الباب الثالث

مسلم، والنسائي، وحديث عن الاغتسال بفضل المرأة

أ. الإمام مسلم وكتابه الجامع الصحيح

1. ترجمة الإمام مسلم

هو مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري احد أئمة الحديث ومشاهره. ولد سنة 204 بنيسابور، وطلب العلم منذ الصغير ثم رحل الى أقظار الإسلام فزار العراق والحجاز والشام ومصر، واخذ عن شيوخها من مشايخ البخاري وغيره، وكان شديد الحب للبخاري، شديد التقدير له، وقد اقتدى به في وضع صحيحه، الا انه حصل بينهما جفاء في آخر أيامهما، وتوفي بنيسابور سنة 261 هـ.[1]

وروى عن مسلم جماعة كثيرون من أئمة عصره وحفاظه وفيهم طائفة من أقرانه ومنهم أبوحاتم الرازي، وموسى بن هارون، وأحمد بن سلمة، والترمذي وغيرهم. اجمعوا على جلالته وامامته وعلو مرتبته في السنة وحذقه فيها وتضلعها منها ومن اكبر الدلائل على ذلك كتابه الصحيح الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده ما فيه

[1] مصطفى السباعي، *السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي* (دارالوراق،مجهول السنة)، 488.

من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة وتنبيهه علما في الفاظ الرواة من اختلاف المتن او الأسانيد ولو قل، واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين وغير ذلك مما هو معروف في كتابه، وقد اثنى عليه كثير من العلماء من اهل الحديث وغيرهم. قال احمد بن سلمة: سمعت ابا زرعة وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما، وقال اسحاق بن منصور لمسلم: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين.[2]

وصنف فيه تصانيف نافعة، فسمع بخراسان، يحي بن يحيى التميمي، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما، وبالري محمد بن مهران الجمال، وأبا غَسَّان محمد بن عمرو زنيجا وغيرهما، وبالعراق احمد بن حنبل، وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهما، وبالحجاز سعيد بن منصور، وابا مصعب الزهري وغيرهما، وبمصر عمرو بن سواد، وحرملة بن يحي وغيرهما.[3]

---

[2] محمد محمد ابو زهو، *الحديث والمحدثون او العناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية* (الرياض:مجهول المكان، 1984)، 357.

[3] ابي عمرو بن الصلاح، *صيانة الصحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط* (دار الغرب الإسلامي، 1984)، 57.

وصنف مسلم في علم الحديث كتابا كثيرة، منها كتابه الصحيح الذي من الله به على المسلمين، وكتاب المسند الكبير على اسماء الرجال، وكتاب الجامع الكبير على الابواب، وكتاب العلل، وكتاب اوهام المحديثين، وكتاب التمييز، وكتاب من ليس له الا راو واحد، وكتاب طبقات التابعين، وكتاب المخضرمين وغير ذلك.

ومات مسلم رحمه الله تعالى سنة احدى وستين ومائتين بنيسابوري، وهذا مشهور، كما قال الحاكم ابو عبد الله في كتاب "المزكين لرواة الأخبار" سمع عن ابي عبد الله بن الأخرام الحافظ رحمه الله يقول توفى مسلم رحمه الله عسية الأحد ودفن يوم الاثنين خمس بقين من رجب سنة احدى وستنين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة.[4]

2. الجامع الصحيح لمسلم

هو كتاب في الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، ويقع في الدرجة الثانية من الصحة بعد صحيح البخاري والثالث من الاصول السنة. احتوى على أربعة آلاف من الاحاديث الصحاح من غير المكرر، وبالمكرر (7275). وقد سلك مسلم في صحيحه طريقة حكيمة جعلته سهل التناول قريب

[4] نفس المرجع، 64.

المأخوذ فهو يجمع الأحاديث المتناسبة في مكان واحد، ويذكر طرق الأحاديث التي ارتضاها ويورد أسانيده المتعددة والفاظه المختلفة مع ايجاز في العبارة وترتيب حسن واحتياط بالغ.

ذكر مسلم رحمه الله في مقدمه جمعه الصحيح انه يقسم الأحاديث ثلاثة اقسام: الأول ما رواه الحفاظ المتقنون، والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان. والثالث مارواه المتروكون وانه اذا فرغ من القسم الأول اتبعه الثاني. وصحيح مسلم مرتب على ابواب الفقه غير انه لم يذكر تراجم الابواب فيه لئلا يزداد بها حجم الكتاب.

قال محمد ابو زهو ان الباعث لمسلم على تأليف الجامع الصحيح امران: الأول، جمع طائفة من الاحاديث الصحيحة المتصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشتملة على احكام الدين وسننه وغير ذلك على وجه يقربها للباحثين في الفقه الاسلامي وغيره، وذلك لأن المصنفات في ذلك كانت صعبة المأخذ ممزوجا فيها الصحيح بغيره وصحيح البخاري وان كان قد رتبه على الابواب الا انه مازال الكشف فيه من الصعوبة بمكان لخلفاء تراجمه ودقة وضعه على من ليسوا من اهل الفن.

والامر الثاني رأي مسلم رحمه الله ما كان من القصاص والزنادقة وجهلة المتصوفة في خذاع العامة واغرائهم بالمناكير وحشوهم لاذهان الناس بالاساطير. فأراد ان يجذب العامة من الظلمة الى النور ويقدم لهم كتابا في الصحاح من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تطمئن قلوبهم اليها وبذلكيشتغلون عن هذه الطوائف المفسدة.[5]

وضع كتاب الصحيح المشهور بصحيح مسلم، وهو من أجل الكتب وأصحها مع صحيح البخاري، وقد ذهب اثر العلماء الى ترجيح البخاري عليه لأمور:

1. اشتراط البخاري اللقاء في الراوي دون الإكتفاء بالمعاصرة، بينهما مسلم يكتفي بذلك.
2. دقة فقه البخاري واحتواء صحيحه على استنباطات فقهية لا توجد في صحيح مسلم.
3. تحري البخاري في أمر الرجال، حتى ان الذين تكلم فيهم الحفاظ على ما في كلامهم من مجال للنقاش بلغوا ثمانين، وقد بلغ الذين تكلموا فيهم من رجال

[5] محمد محمد ابو زهو، الحديث *والمحدثون او العناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية*، 383.

مسلم مائة وستين، ومع ان البخاري لم يكثر من إخراج حديثهم، وأغلبهم من شيوخه الذين يعرف دخائلهم أكثر من غيره.

4. قلة الأحاديث التي انتقدت على البخاري من جهة الشذوذ والإعلال بالنسبة لما انتقد على مسلم، فقد بلغت عند البخاري وحده ثمانية وسبعين، وقد بلغت عند مسلم مائة وثلاثين.

من اجل هذا، ذهب اكثر العلماء الى ترجيح صحيح البخاري مع اتفاقهم جميعا على ان البخاري أجل من مسلم في علم الحديث وأعلى كعبا، وقج اعترف له مسلم بذلك، وقد روى مسلم عن البخاري ولم يروي البخاري عن مسلم شيئا.

ب. الإمام النسائي وكتابه السنن

1. ترجمة الإمام النسائي

هو الإمام الحافظ أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، ابو عبد الرحمن النسائي القاضي، احد الأئمة المبرزين، والأعلام المشهورين، والحافظ المتق، طاف البلاد، وسمع بخراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، والجزيرة.

والنسائي نسبة الى نسا، بفتح النون والسين، وهي بلدة بخراسان، قال السمعاني في "الأنساب" سمعت ان هذه البلدة سميت بهذا الاسم في ابتداء الإسلام، لأن المسلمين لما أرادوا فتحها كان رجالها غيبا عنها، فحاربت النسائ الغزاة.

ولد بنسا في سنة خمس عشرة ومئتين، وطلب العلم في صغره، فارتحل الى قتيبة ابن سعيد في سنة ثلاثين ومئتين، فأقام عنده ببغلان سنة، فأكثر عنه.

وكان في زمانه قد نفقت الرحلة وزادت على أيامه، فارتحل الى خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والبصرة، والكوفة، وبغداد، والجزيرة، والشام، وقزوين، والثغور. وقد روى في رحلاته هذه عن المحدثين الكبار، وشارك البخاري ومسلما وأبا داود والترميذي في عدد كبير من الشيوخ والأساتيذة ومما يذكر له ان رحلته لم تقتصر على أخذ الحديث بل أخذ كذلك القراءات والحروف من اهلها المختصين بها. وكانت حصيلته العلمية بعد رحلاته هذه كبيرة جدا، وصار بفضلها علما جهبذا، تشد الرحلة اليه من كل مكان، ونظرا لأنه عمِّر بعد البخاري ومسلم فقد اصبح فارس ميدان علم الحديث والعلل والرجال والمبرز فيه بعدهما.

قال الذهبي"وكان شيخا مهيبا، مليح الوجه، ظاهر الدم، حسن الشيبة، وكان نضر الوجه مع كبر السن".

وقال الحاكم عبد الله الحافظ سمعت ابا الحسين محمد بن المظافر الحافظ يقول: سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لأبي عبدالرحمن النسائي بالتقديم والإمامة، ويصفون من اجتهاد في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والاجتهاد، وانه خرج الى الغداء مع والي مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين والمشركين واحترازه عن مجالسة السلطان الذي خرج معه والانبساط بالمأكزا والمشروب في رحله، وانه لم يزل ذلك دأبه الى ان استشهد رضي الله عنه بدمشق من جهة الخوارج"

وقال ابن كثير:" كان في غاية الحسن وجهه كأنه قنديل، وكان يأكل في كل يوم ديكا ويشرب عليه نقيع الزبيب الحلال".

فمن هذه النقول نستخلص ان الإمام النسائي كان مهيبا وقورا- نضر الوجه – يلبس الثياب الطيبة المنظر مع مراعة الجانب الطبي والنفسي لها، وهذا يدل على انه له معرفة بالظب. كان يصوم صيام داود، وكان يعدل بين زوجاته، وطعامه يوم صومه وفطره سواء،وكان يجتهد في العبادة ليلا ونهارا، مواظبا على الحج، كان شهما مقيما للسنن والنوافل، يحترز عن مجالسة السلطان. هذا كله غير ما قيل فس ورعه وتحريه في دينه، وحتى في حديثه كما سيأتي في روايته عن الحارث بن مسكين.

وقد عرفنا ان الإمام النسائي قد ارتحل في طلب العلم الى بلاد كثيرة، وقد روى في رحلاته تلك عن المحدثين الكبار، فمنهم قتيبة بن سعيد، وعلي بن خشرم، وعلى بن حجر (خراسان)، عباس بن عبد العظيم العنبري، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وعمرو بن علي (بصرة)، ويونس بن عبد الأعلى، و احمد بن عبد الرحمن بن وهب، واصحاب الليث بن سعد (مصر) وغيرهم.[6]

وقد روى عنه ابو بشر الدولابي، وابو جعفر الطحاوي، وابو علي النيسابوري، وحمزة بن محمد الكناني، وابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس النحوي، وابو بكر محمد ابن احمد بن الحداد الشافعي، وعبد الكريم بن ابي عبد الرحمن النسائي، والحسن بن الخضري الاسيوطي،وابو بكر احمد بن السنى، وابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني، ومحمد بن معاوية بن الاحمر الندلسي، والحسن بن رشيق، ومحمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري، ومحمد بن موسى المأموني، وابيض بن محمد بن ابيض، وغيرهم.[7]

---

[6] *سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي* (بيروت: دار المعرفة، مجهول السنة)، 46.

[7] محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الإشربي الولوي، *ذخيرة العقبى في شرح المجتبى*، (الرياض: دار المعارج الدوليه للنشر، 1996)، 16.

واما تصنيفه كثير في الحديث والعلل وغير ذلك. فمن ابرزها السننالني تسمى المجتبى المقصود بكتابة هذا الجامع عليها، والسنن الكبرى، وخصائص علي، وعمل اليوم والليلة، وهما داخلان في الكبرى في بعض النسخ، وكتاب التفسير في مجلد، والكنى، والضعفاء والمتروكون، والتمييز، ومعجم شيوخه، وكتاب الطبقات، وتصنيف في معرفة الإخوة والاخوات، ومسند حديث مالك ابن اناس، ومسند حديث الزهري بعلله، والكلام عليه، ومسند حديث شعبة بن الحجاج، ومسند حديث سفيان بن سعيد الثوري، وكتاب الإغراب، وهو مسند حديث شعبة وسفيان الثوري مما رواه شعبة ولم يروه سفيان، او رواه سفيان ولم يروه شعبة من الحديث والرجال، ومسند حديث ابن جريج، ومسند حديث يحيى بن سعيد القطان، ومسند حدي فضيل بن عياض، وداود الطائي، ومفضل بن مهلهل الضبي، والجرح والتعديل، والجمعة، ومناسك الحج، وغير ذلك.

وبعد حياة حافلة بالعلم والعبادة والجهاد والقيام في وجه المنحرفين، كما قال السيوطي في شرحه خرج النسائي من مصر في آخر عمره الى دمشق، فسئل بها عن معاوية فقال ما قال، فأدوه وضربوه حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى مكة فتوفي فيها.

وقال الدارقطني: "خرج حاجا فامتحن بدمشق وأدراك الشهادة، فقال: احملوني الى مكة. فحملوه وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاثث وثلاثمائة.

2. كتاب سنن النسائي

وقد اكثر في التصنيف والتأليف، وكانت مؤلفاته في السنة النبوية وعلومها، ومن اشهرها كتاب "السنن الصغرى" المعروف بـ"المجتبى" وكتاب "السنن الكبرى". والسنن الكبرى مشتملا على الصحيح والمعلول ثم اختصره في كتاب السنن الصغرى، وهو صحيح عند النسائي جاء عنه. وكتاب المجتبى اقل السنن حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ودرجته في الحديث بعد الصحيحين فهو مقدم على سنن ابي داود وسنن الترمذي لأن النسائي يمتاز عنهما بشدة تحريه في الرجال حتى قيل انه كان احفظ من مسلم بن حجاج.[8]

وقد تكلم محقق "السنن الكبرى" حسن عبد المنعم شلبي في مقدمته، وذكر الفرق بين السنن الصغري و السنن الكبرى، ومنها:

[8] محمد محمد ابو زهو، الحديث *والمحدثون*، 410.

1. يوجد في الكبرى زيادة كتب ليست موجودة في المجتبى منها: كتاب السير، والمناقب، والنعوت، والطب، والفرائض، والوليمة، فضائل القرآن، العلم...وغير ذلك. ولا تنقص الكبرى عن المجتبى من الكتب سوى الإيمان وشرائعه، وهذا يعطي للكبرى ميزة الكبرى والإتساع لتلم بجميع الكتب مما يصح ان يطلق معه على الكبرى المصنف او الجامع.
2. يدخل في الكبرى كتب ألفت مستقلة، ثم ضمها اليها مصنفها ووضعها في المكان الذي يناسبها مثل كتاب فضائل القرآن فقد نص الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن.
3. تزيد الكبرى عن المجتبى بعدد الابواب يعني باربعة وستين بابا، ويبدوا ان هذا الكتاب اكثر الكتب زيادات على المجتبى.
4. من الملاحظة في المجتبى انه يستعمل في مطلع اسناده لفظ "اخبرنا"، واحيانا "اخبرني".اما في الكبرى فيتوسع حتى انه يستعمل احيانا البلاغات.
5. زيادة تراجم وأبواب في المجتبى ولا توجد استنباطات في الكبرى.
6. أما رجاله ومنهجه في الانتقاء فهو واحد تقريبا في الكتابين، وان كان في الكبرى بعض رجال ليسوا في المجتبى فهذا تبع لسعة الكتاب وزياداته.

وأما تسمية الكتاب "السنن" لم ينقل النسائي اسم لكتابه على عادة أغلب المؤلفين في ذلك العصر، يقولون كتاب فلان. وقد اشتهر كتاب النسائي باسم السنن، كما تعريف السنن في عرف المحديثين هي الكتاب الذي يوضع مرتبا على الأبواب الفقهية من الإيمان، والطهارة، والصلاة، والزكاة وهكذا.

ج. الحديث الاغتسال بفضل المرأة

1. تخريج الحديث عن جواز الاغتسال بفضل المرأة

وفي هذا البحث يبحث عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسال بفضل ميمونة رضي الله عنها. واخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل، واخرجه أحمد في مسنده في كتاب من مسند بن هاشم باب باقي المسند السابق. واخرجه الدارقطني في الطهرة باب كل الطعام وقعت فيه دابة ليس لها دام. وأسانيدهم، كما يلي:

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَكْبَرُ عِلْمِي وَالَّذِي يَخْطُرُ

عَلَى بَالِى أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ أَخْبَرَنِى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ.[9] اخرجه مسلم

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[10] وَابْنُ بَكْرٍ[11] قَالاَ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[12] قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ عِلْمِي وَالْخَطْرَ عَلَى بَالِي أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَذَلِكَ أَنِّي سَأَلْتُهُ عَنْ إِخْلاَءِ الْجُنُبَيْنِ جَمِيعًا.[13] اخرجه احمد في مسنده.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ عِلْمِي وَالَّذِي يَسْكُنُ عَلَى بَالِي أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ حَدَّثَنَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.[14] اخرجه الدارقطني

والحديث نفس المعنى بالحديث المقدم كثيرة، ومنها:

---

[9] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح *مسلم* (مجهول المكان والسنة)، 158.

[10] عبد الرزاق بن همم بن نافع الحميري (ت: 211 ه)، ثقة، العشقلاني، *تهذيب التهذيب*، ج 2، 573.

[11] محمد بن بكر بن عثمان البرساني (ت: 204 ه)، ثقة، العشقلاني، *تهذيب التهذيب*، ج 3، 522.

[12] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي (ت: 150 ه)، ثقة، العشقلاني، *تهذيب التهذيب*، ج 2، 616.

[13] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، *مسند أحمد بن حنبل* (بيروت: عالم الكتب، 1998)، ج 1، 336.

[14] أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي، *سنن الدارقطني*، ج 1، 162. (المكتبة الشاملة)

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[15] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ[16] عَنْ عَمْرٍو[17] عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ[18] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[19] أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي هَؤُلاَءِ كَانَا يَغْتَسِلاَنِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ كِلَيْهِمَا سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي بَعْضُ نِسَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ.[20]

اخرجه البخاري في صحيحه.

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلاَنِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهْبٌ عَنْ شُعْبَةَ مِنَ الْجَنَابَةِ.[21] اخرجه البخاري

---

[15] الفضل بن دكين (ت: 218 ه)، الصغرى من الأتبع، ثقة ثبت، العسقلاني، *تهذيب النهذيب*، ج 3، 387.

[16] سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي (ت: 198 ه)، الوسطى من الاتبع، ثقة حفظ، العسقلاني، *تهذيب التهذيب*، ج 2، 60.

[17] عمرو بن دينار المكي (126ه)، ثقة ثبت، العسقلاني، *تهذيب التهذيب*، ج 3، 268.

[18] جابر بن زيد الأزدي الحميدي، ابو الشعثاء (ت: 93 ه)، العشقلاني، *تهذيب التهذيب*، ج 1، 279.

[19] عبد الله بن عباس (ت: 68 ه)، صحبي، العشقلاني، *تهذيب التهذيب*، ج 2، 364.

[20] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، *الجامع الصحيح* (القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها 1400 ه)، ج 1، 102.

[21] نفس المرجع، 104.

2. صورة التخطيط السند والاعتبار

صورة التخطيط السند في رواية مسلم:

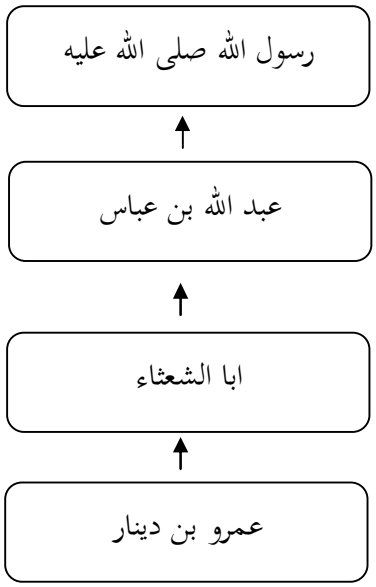

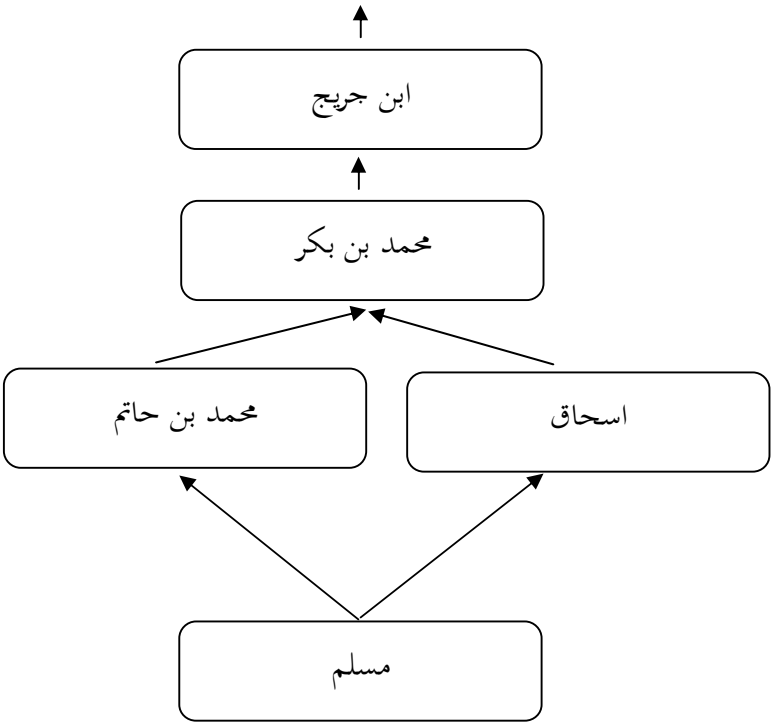

صورة تخطيط السند في رواية أحمد

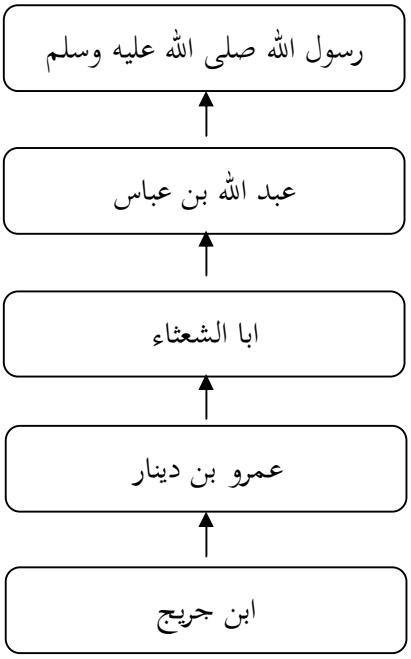

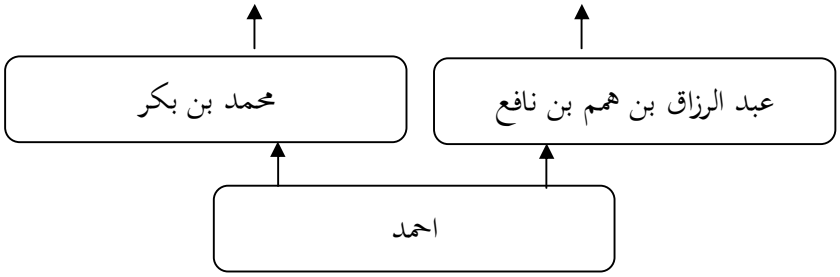

مجموع صورة تخطيط السند

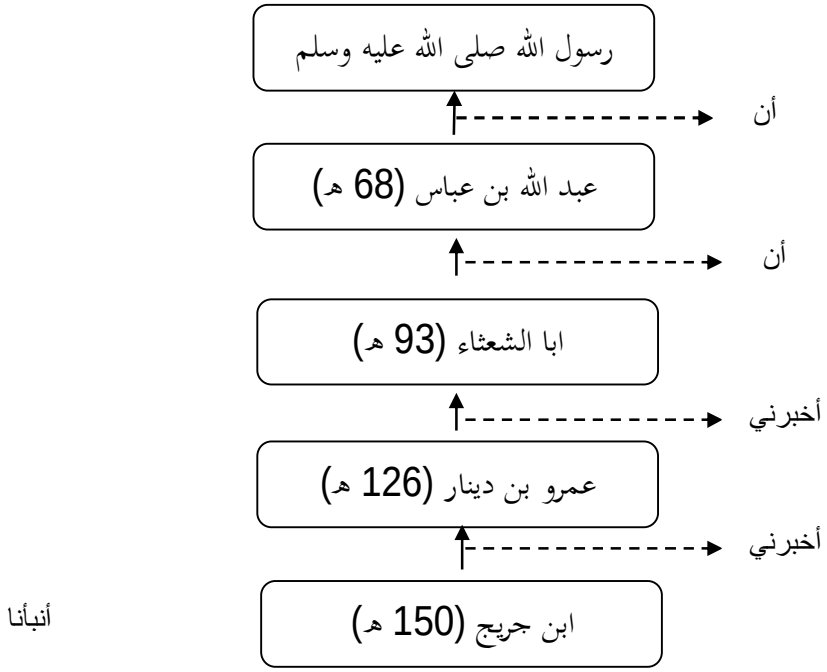

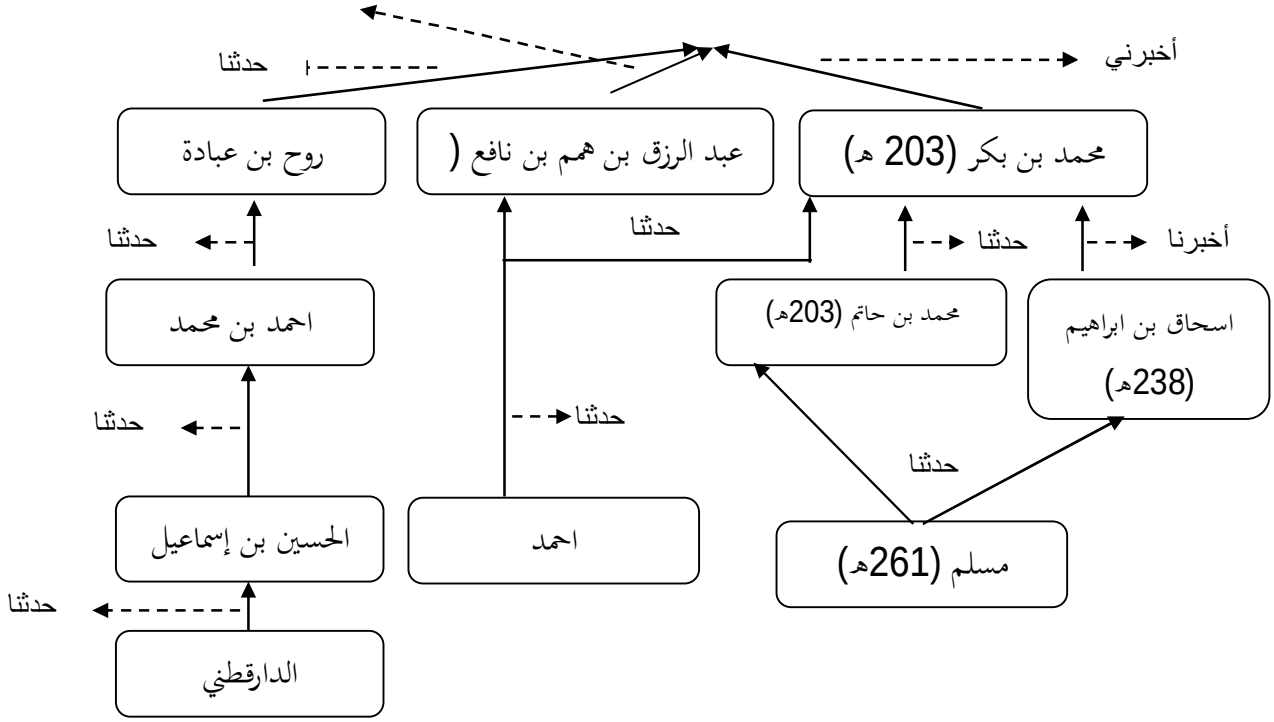

وفي رواية مسلم، روى هذا الحديث عن اسحاق بن ابراهيم و محمد بن حاتم عن عن محمد بن بكر عن ابن جريج. وفي رواية احمد، روى عن عبد الرزاق بن همم وابن بكر عن ابن جريج. وابن بكر هو محمد بن بكر بن عثمان الذي روى عنه مسلم. والدارقطنى روى عن حسين بن اسماعيل عن ابن زنجويه عن عبد الرزاق. وكان انتقص التحرير "اكبر" في رواية احمد والدارقطني في الكلمةأَكْبِرِ لِمِي وَالَّذِى يَخْطُرِ لَى بَالِى".

ثم من الرواية الاول حتى الرواية الرابع لا يوجد الشواهد او التوابع، وبذلك سند الحديث غريب. وكان في الرواية الخمس الخ توابع.

3. تخريج الحديث عن النهي اغتسال بفضل المرأة

والحديث الذي ينهى عن الإغتسال بفضل المرأة هو الحديث الذي يرويه عن النهي يغتسل الرجل بفضل المرأة او المرأة بفضل الرجل. اخرجه النسائي في طهارة باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب، وابو داود في طهارة باب النهي عن ذلك مختصرا، والحديث عند: ابي داود في طهارة باب في البول في المستحم، واحمد في مسند الشميين باب حديث الرجل عن النبي و في باب احاديث رجال من اصحاب النبي. والاحاديث عن هذه البحث فيما يلي:

1) الحديث رواية النسائي:

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَ سِنِينَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ أَوْ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا.[22]

2) الحديث رواية ابي داود

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ح و حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدٍ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

[22] ابو عبد الرحمن النسائي، *سنن النسائي* (الرياض : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، مجهول السنة)، 45

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ أَوِ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ زَادَ مُسَدَّدٌ وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا.[23]

3) الحديث رواية احمد

حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ لَقِيتُ رَجُلًا قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ قَالَ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ وَأَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ وَلْيَغْتَرِفُوا جَمِيعًا.[24]

حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَوْدِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ ، أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ ، أَوْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ ، وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا.[25]

---

[23] سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، *سنن أبي داود* (بيروت:دار الفكر، مجهول السنة)، ج 1، 68.

[24] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، *مسند أحمد بن حنبل*، ج 4، 111.

[25] نفس المرجع، ج 5، 369.

4. صورة تخطيط السند والإعتبار

وقد يعرف ان داود الأودي هو داود بن عبد الله الأودي الزعافري وقيل في هذه الأسانيد داود بن عبد الرحمن او داود الأودي. وحميد الحميري هو حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري. ويقال في هذه الأسانيد حميد بن عبد الرحمن او حميد الحميري. واما ابو عوانة هو وضح بن عبد الله اليشكري.

ومن رواية الاولى حتى رواية الثالث لا يوجد الشواهد او التوابع، ولكن في رواية الخامس يوجد توابع. وكان سنده مشهورا. و كل سند الأحاديث في هذا الحديث مرسل، لأن كل طروق الرواة روى عن الرجل المبهم.

صورة تخطيط السند في رواية النسائي

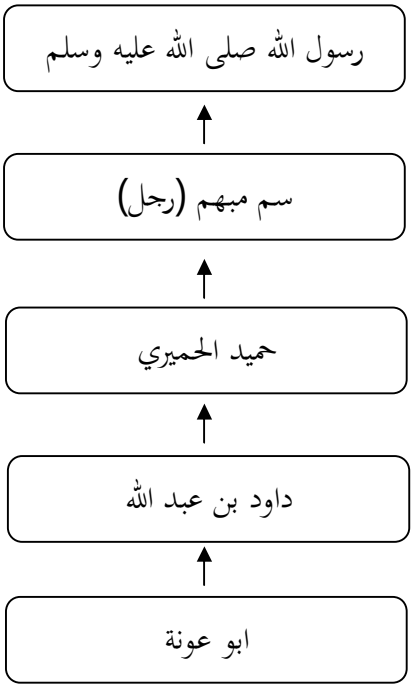

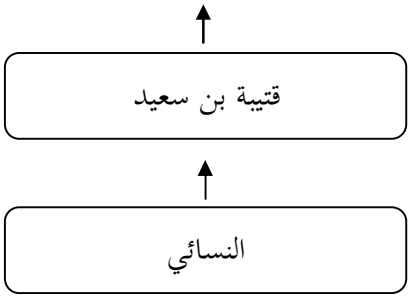

صورة تخطيط السند في رواية ابي داود

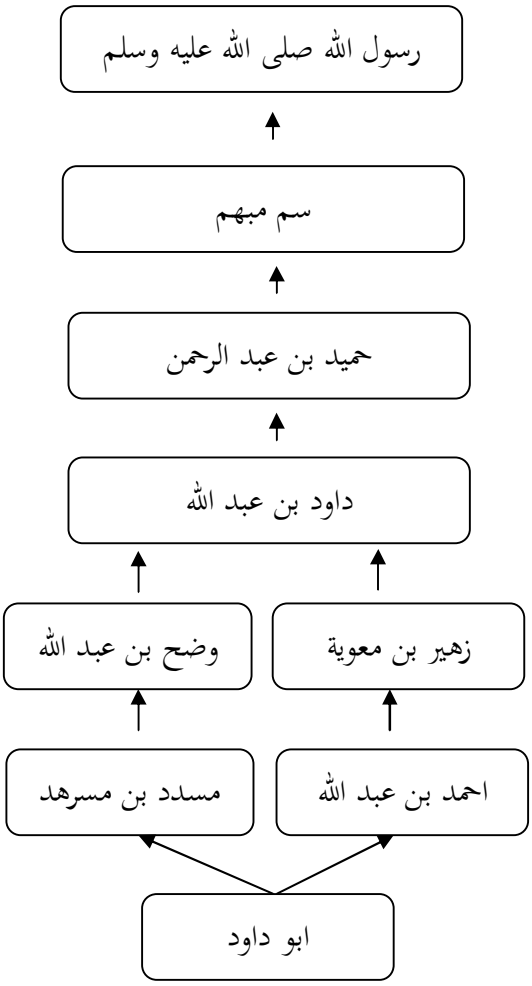

صورة تخطيط السند في رواية احمد

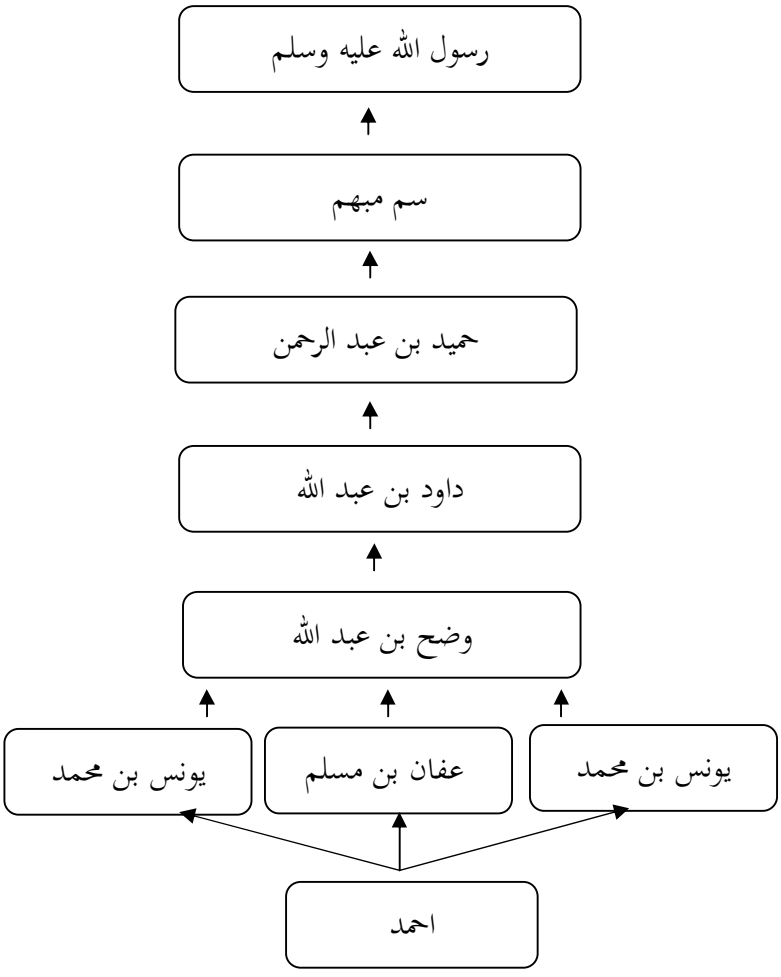

مجموع صورة تخطيط سند الحديث